Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلتقط الأصوات أو الموجات الضوئية من مسافات بعيدة وتضعها ضمن دائرة الإحساس السمعي أو البصري . ذات الكلام يقال عن الصعود إلى القمر فلم يكن ذلك في يومٍ من الأيام ضمن طاقة العقل البشري أما الآن فقد أصبح ذلك من صناعاته وإبداعه وهنا قد نجد أنفسنا مضطرين للتحدث عن مصادر المعرفة بالنسبة للعقل البشري وفي ذلك نقول : **إننا نتفق مع المتصوفين الذين يرونها محصورة في ثلاثة** طرق :

أ – العقل باستدلالاته وتخيلاته وتصوراته .

ب – الحواس وما تورده للعقل من مواد خام .

جـ – الحدس أو المعرفة المباشرة وهذا الطريق يشير إلى طاقة هائلة تستمد مددها من ذات الله فمن خلال ما سبق نستخلص أمرين :

١– محدودية قدرات العقل ضمن حدود الوراثة في حالات كثيرة .

٢– إمكانية نمو وتطور هذه القدرات بأمر الله وقدرته إذا شاء .

هنا قد يوجد من يقول : يرى المعتزلة أن العقل هو السلطان وهو القاضي ولو اعتمد الإنسان على عقله لهداه لاحظ أن سيد الخلق محمد ﷺ قد رفض عبادة الأصنام قبل أن يبعث رسولاً نبياً كما سبق وقلنا . إذاً للعقل قدرة كبيرة هائلة لا متناهية فبه يميز الإنسان بين الخير والشر ، بين الحق والباطل وعلى ذلك ينوب مناب الشرائع السماوية ولا حاجة لإرسال الرسل . هكذا يقولون فماذا يقول الكاتب .

في الإجابة نرى أن هؤلاء مع أقوالهم هذه يعترفون بل يقرون وبشكل غير مباشر بمحدودية طاقة العقل في بعض المواقف فهم يتكلمون عن عدم ثبات الإنسان أمام رؤية الله تبارك وتعالى فحتى إنّ **موسى رسول الله** قد خرّ على الأرض مصعوقاً عندما رأى الجبل يتحرك ويتفتت ويزول وكأنه لم يكن فأين طاقة عقله مع